وقيل معنى دنى قرب و تدلى زاد فى القرب و قيل هما بمعنى
واحد اى اقرب وحكى مكى والماوردى عن ابن عباس هو
الرب دنى من محمد فتدلى اليه اى امره وحكمه وحكى النقاش
عن الحسن قال دنى من عبده محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فتدلى فقرب منه فاراه ما شاء ان يريه من قدرته وعظمته
قال و قال ابن عباس هو مقدم ومؤخر تدلى الرفرف لمحمد صلى
الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا
من ربه قال فارقنى جبريل وانقطعت عنى الاصوات وسمعت
كلام ربى وعن انس فى الصحيح عرج بجبريل الى سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
او ادنى فاوحى اليه بما شاء واوحى اليه خمسين صلاة وذكر
حديث الاسراء وعن محمد بن كعب هو محمد دنا محمد من ربه
فكان قاب قوسين او ادنى قال وقال جعفر محمد ادناه ربه
منه حتى كان منه كقاب قوسين وقال جعفر بن محمد والدنو
من الله تعالى لا احد له ومن العباد بالحدود وقال ايضا

انقطعت

انقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف حجب جبريل عن دنوه
ودنا محمد الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان فتدلى
بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب
قال القاضى ابو الفضل رضى الله تعالى عنه اعلم ان ما وقع من
اضافة الدنو والقرب من الله او الى الله فليس بدنو مكان ولا
قرب مدى بل كما ذكرنا عن جعفر الصادق ليس بدنو حد وانما
دنو النبى من ربه وقربه منه ابانة عظيم منزلته وتشريف
رتبته واشراق انوار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه وقدرته
ومن الله تعالى له مبرة وتأنيس وبسط واكرام ويتأول فيه
ما يتأول فى قوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا على احد الوجوه
نزول افضال واجمال وقبول واحسان قال الواسطى
من توهم انه بنفسه دنا جعل ثم مسافة بل كلما دنا بنفسه
من الحق تدلى بعدا يعنى درك حقيقته اذ لا دنو للحق ولا بعد
وقوله قاب قوسين او ادنا فمن جعل الضمير عائدا الى الله
تعالى لا الى جبريل على هذا كان عبارة عن نهاية القرب ولطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)